مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

دور معلم المرحلة الثانوية في غرس قيم الهوية الإسلامية (الأخلاقية والاجتماعية) في نفوس الطلاب

(رؤى المعلمين بمدارس محلية شرق النيل، ولاية الخرطوم)

هناء حسن إبراهيم اسماعيل[1] و صباح الحاج محمد حامد[2]

1. مكتب تعليم محلية شرق النيل، ولاية الخرطوم
2. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية.

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على رؤى معلمى المرحلة الثانوية فيما يتعلق بدور معلم المرحلة الثانوية في غرس القيم الأخلاقية والإجتماعية في نفوس الطلاب. تمثل مجتمع الدراسة في معلمى المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل، بولاية الخرطوم، قطاع الحاج يوسف والبالغ عددهم (400 معلماً ومعلمة). أختيرت عينة عشوائية قوامها (100 معلماً ومعلمةً) بنسبة (25%) من مجتمع الدراسة. إتبعت الباحثتان المنهج الوصفي واستخدمتا الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تحليل البيانات بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة لنتائج، من أهمّها: أن أغلبية أفراد العينة يوافقون بشدة أو يوافقون على أن معلمى المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم يقومون بدورهم في تعزيز كل من القيم الأخلاقية والإجتماعية في نفوس الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الهوية الإسلامية، القيم الروحية، المعتقدات.

ABSTRACT:

The aim of this study is to identify the visions of secondary school level teachers regarding of students acquiring social and ethical value. The targeted population of this study was the teachers in the secondary school level in Khartoum State sharq El- Neel Locality. The total community (400 teachers (male & female). A random sample was selected of (100) teacher (male & female) that represent (25%). The researchers followed the descriptive method and questionnaire as a tool for collecting data. Data were analyzed statistical by using the program of statically packages social science (SPSS). The main findings of the study as follow**:** the teachers in the secondary school level in Khartoum State Sharq El- Neel Locality success in promotion ethics values of students and social ethics values.

Keywords: The Islamic Identity- The Spiritual Values- Beliefs.

1. مشكلة الدراسة:

1.1. المقدمة: تعد مهنة التعليم أشرف المهن على الإطلاق, فقد كانت مهنة خير البشر – الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم– ومهنة الرسل من قبله, ومما يزيدها شرفا كونها تختص بإعداد وتنمية الإنسان وهو أكرم مخلوقات الله وهو من اختاره سبحانه وتعالى ليكون خليفتة على الأرض، فحري بالمعلم أن يعتز بمهنته ويعي الدور العظيم الملقى على عاتقه وهو إعداد الأجيال للمستقبل وتنميتهم التنمية الشاملة – الروحية والنفسية والفكرية – وتبصرتهم وإرشادهم

لما فيه صلاحهم وصلاح أممهم. وإذا نظرنا إلى العملية التعليمية بمكوناتها – المعلم والمتعلم والمادة العلمية – نجد أن مكانة المعلم هي مكانة القائد الذي يدير الدفة ويبحر بطلابه في بحر متلاطم من المعارف والعلوم والرؤى والأفكار والمعتقدات, فالمعلم إذاً هو أهمّ مكونات العملية التعليمية وتقع على عاتقه مسئولية إعداد الأجيال لحياتهم الحاضرة والمستقبلة, ولأن الحياة في حالة تجدد مستمر وتغير في الأفكار والمعارف والنظريات والتقنيات وحتى المعتقدات, وجب على المعلم أن يكون مواكباً لمستجدات العصر– عصر العولمة – فلا شك أن هنالك متغيرات كثيرة طرأت على حياتنا بعد ظهور مفهوم العولمة ومن هذه المتغيرات ماهو يتلاءم مع تعاليم ديننا الإسلامي وهويتنا الإسلامية, ومنها ما هو مغاير ومضاد لها بل ومحارب لها في بعض الأحيان, وقد يحتار طلابنا وأبناؤنا اليوم في إختيار مسارهم وتحديد أهدافهم وهنا يأتي دور المعلم في تبصير طلابه بالصالح منها المتماشي مع هويتنا الإسلامية, وبالفاسد منها المحارب لهويتنا وعقيدتنا حتى لا يكون الطالب فريسة للتخبط وضبابية التعاليم ولا يقتصر دور المعلم على تبصير طلابه فقط بل يمتد إلى حثّهم وإرشادهم إلى إتباع الطريق القويم, وتعزيز كل ما هو ملائم مع هويتنا الإسلامية.

2.1. مشكلة البحث: تأسست مشكلة البحث على ملاحظة الباحثتين للتغيير الذى حدث نتيجةً للتقدم التكنولوجي والإنفتاح المعرفي الذي يسود العالم أجمع المتمثل فيما يسمى بالعولمة، الأمر الذى يستدعى وجود معلم مواكب لهذا التسارع المعرفى، معلم يستطيع أن يرعى أبناءه الطلاب بالمراقبة والإرشاد والمتابعة، فالعولمة سلاح ذو حدين تجعل الطلاب في حالة تخبط بين ما هو صالح وما هو طالح وهو الأمر الذى ربما يؤدى بهم إلى الإنحراف الأخلاقى والبعد عن مصالح المجتمع. من هنا نبعت فكرة البحث لبيان دور المعلم في إرشاد طلابه لما يمكن أن ينتقوه مما يحيط بهم من معتقدات وسلوكيات وعادات وتقاليد, بحيث تراعى تعاليم الإسلام وتثبت قيم الهوية الإسلامية في نفوس الطلاب.

3.1. أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتى:

1. بيان دور المعلم في غرس وتعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلابه.
2. بيان دور المعلم في غرس وتعزيز القيم الاجتماعية في نفوس طلابه.

4.1. أسئلة البحث: تتمثل أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالى:

ما الدور المنوط بمعلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في غرس قيم الهوية الإسلامية (الأخلاقية والاجتماعية) في نفوس الطلاب؟

تتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلابه؟
2. ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الإجتماعية في نفوس طلابه؟

5.1. أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه إذ أنّه يسعى لوضع تصور للدور الذي يمكن أن يلعبه المعلم في غرس وتعزيز القيم الأخلاقية والإجتماعية في نفوس طلابه وذلك لأن طالب اليوم أصبح في صراع بين هويته الإسلامية التي تدعو للتمسك بالأخلاق الفاضلة والوئام الإجتماعى وبين ماهو وافد عليه من الحضارات الأخرى، كما تتمثل أهمية البحث من ناحية تطبيقية في لفت نظر المعلمين إلى ما يحيط بالطلاب من تخبط جراء ما تجلبه التكنولوجيا

والإنفتاح المعرفى، الأمر الذى يستدعى وقوف المعلمين إلى جانب طلابهم وإرشادهم إلى الصواب فيما يختلط عليهم بتثبيت دعائم الإسلام – المتمثلة في التمسك بالأخلاق الفاضلة والوئام الإجتماعى – في نفوسهم.

6.1. مصطلحات البحث:

1.6.1. الدور:

الدور مهمة ووظيفة، أما الدور في الإصطلاح: هو ما يقوم بفعله الفاعل خلال تفاعله مع الآخرين أو هو نموذج من السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في مجتمع معين.(سليمان 2016، ص10).

2.6.1. المعلم:

أ. **تعريف المعلم اصطلاحاً:** هو القائد التربوي الذي يتصدى لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم.(عبدالله العامري, 2009م, ص: 20)

ب. **تعريف المعلم إجرائياً:** تقصد به الباحثتان الشخص الحاصل على مؤهل علمي يتيح له العمل في التعليم العام، كمكلف رسمياً من قبل وزارة التعليم بممارسة مهنة التعليم، والمحددة واجباته وحقوقه المهنية في سياسة التعليم في المدارس الحكومية.

3.6.1. القيم:

أ. تعريف القيم إصطلاحاً:

تُعرّف القيم بأنها مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والإجتماعية، بحيث تمكنه من إختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلالها الإهتمامات، أو الإتجاهات، أو السلوك العلمي أو اللفظى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (إبراهيم ناصر، 2001م، ص: 29)

ب. تعريف القيم إجرائياً:

تقصد بها الباحثتان مجموعة القوانين والمقاييس والأفكار التي تنشأ في جماعة ما، يتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من التأثير على الجماعة، بحيث يصبح لها صفة الإلزام ويُعد الخروج عليها خروجاً على مبدأ الجماعة، وأهدافها، ومُثلها العليا.

4.6.1. الهوية:

تعريف الهوية اصطلاحاً: شكّل تعريف الهوية جدل بين العلماء في التخصصات المختلفة فقدعُرفت في الفلسفة بأنها(حقيقة الشيء من حيث تميُزه عن غيره, وتسمى أيضاً وحدة الذات)، وفي علم النفس عُرفت الهوية على أنها (كون الشيء نفسه أو مثيله من كل الوجوه, والإستمرار والثبات وعدم التغير) (خليل نور مسهير, 2009, ص: 42)

ويمكن تعريف الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم بأنها (القدر الثابت و الجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تُميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات, والتي تجعل للشخصية طابعاً تتميز به عن الشخصيات الأخرى) (عبير راشد, 2013م, ص: 9)

2. الإطار النظرى والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظرى:

1.1.2. المعلم:

1.1.2.أ. مفهوم المعلم: "انه شخص مستقل تتوفر لديه نوعية متخصصة تقوم على قاعدة المعارف العقلانية المسلم بصحتها، الآتية من العلم والمستمدة مشروعيتها من المؤسسة الجامعية أو من معارف صريحة نابعة من الممارسات. وعندما تتأتى تلك المعارف من الممارسات التي تقترب بسياقات محددة تكتسب ذاتيتها وتدرس أي توضح شفوياً وبكيفية عقلانية بحيث يتقن المعلم عرضها" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: 1998م، صـ20).

1.1.2.ب. فضل المعلم وأهميته: نُظِرَ إلى المعلم على أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور والأجيال، وذلك لأنه يحمل رأية العلم والتعليم وقد كرم الله تعالى العلم ورفع درجة العلماء كما جاء في محكم تنزيله " **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** "(المجادلة: 11).

ولأن من يمتهن هذه المهنة يصبح وريث الأنبياء عليهم السلام , كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم:" إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر" (الترمذي، 1975م, ص:48)

وقال تعالى: "**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** " (الجمعة: 11).

ينظر علماء التنمية البشرية للمعلم على أنه يشكل المصدر الأول للبناء الحضاري الإقتصادي الإجتماعي للأمم, من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء البشر, وعبرت عنه نظرية (رأس المال البشري) بأنه كلما نجح المعلم في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الأمم كلما إرتفعت معها مستويات المعرفة ومن ثم ترتفع مستويات الإنتاج القومي العام, و الذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات دخل أبناء الأمم و تتحقق الرفاهية الإجتماعية. (السيد محمد أبو هاشم حسن، د. ت، ص: 3).

1.1.2.ت. واجب المعلم تجاه طلابه: يعتبر الطالب هو المستفيد الأول من العملية التعليمية, فكل الجهود التي تبذل في هذه العملية تكون من أجل تربية الطلاب وتنميتهم في كافة الجوانب وإعدادهم للمستقبل, والمعلم هو المسؤول عن تربية الطلاب بصورة تحقق سياسة التعليم وأهدافه في البلاد. وتشمل مسؤوليات المعلم وواجباته تجاه طلابه الجوانب الأتية: (خالد بن محمد الشهري, د. ت، ص: 15).

1.1.2.ت.1. غرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوس طلابه, وتقديم النصح لهم وإرشادهم لما فيه صلاحهم وصلاح مجتمعاتهم, لأن (دور المعلم لا يقف عند حشو أذهان طلابه بالمعلومات الغزيرة, ولكن لابد أن تُعزز هذه المعلومات والمعارف بالعمل الصالح. فإعداد الأجيال يكون بالعلم والعمل والأخلاق والسلوك وبناء الدين في القلوب, و رسم الحق في العقول, و تكوين الإنسان السوي في تفكيره ومشاعره وأقواله وأعماله).

1.1.2.ت.2. البحث العلمي الصحيح عن المعلومات من مصادرها الأصلية الصحيحة, حتى يبنى المتعلم معارفه على قاعدة متينة.

1.1.2.ت.3. تصحيح المعتقدات المغلوطة وتعزيز ما هو ملائم مع تعاليم ديننا الحنيف وهويتنا الإسلامية وتوضيح حقيقة المعتقدات المغلوطة والرؤى والأفكار الجديدة للطلاب حتى لا يقعوا فريسة التخبط والإنحراف عن المسار الصحيح الذي خطه سبحانه وتعالى لنا.

1.1.2.ت.4. القيام بدور القدوة الحسنة للطلاب, فإن للمعلم أثر كبير على طلابه, فهم يرصدون كل تصرف يصدر منه ويقلدونه في كثير من الأحيان و يعتبرونه المرجع للتصرف السليم والسلوك القويم. لذا علي المعلم أن يكون حذراً في سلوكه مهتماً بكلامه ومظهره وألا يصدر منه شئ أمام طلابه إلا وهو في غاية الحسن.

1.1.2.ت.5. إحترام المعلم طلابه, ومعاملتهم معاملة تربوية طيبة تشعرهم بقيمتهم وتنمي شخصياتهم وتغرس فيهم الثقة في النفس وتكسبهم السلوك الحميد وتؤصل فيهم الإستقامة على الطريق الصحيح.

1.1.2.ت.6. الرفق والرحمة في التربية, إن من أهم معالم النهج النبوي في التربية, الرفق والرحمة وقد وردت أحاديث كثيرة تحث على الرفق والرحمة منها: "**عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ**"»(محمد بن إسماعيل البخاري, 1422هـ , ص: 7).

والرفق والرحمة من المبادئ الإسلامية الأصيلة, فقد كان صلى الله عليه و سلم رفيقاً رحيماً بأصحابه وبغيرهم من المشركين والمعادين له.

2.1.2. القيم:

1.2.1.2. مفهوم القيم: القيم أحكام مكتسبة من الظروف الإجتماعية، يتشربها الفرد، ويُحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره، كما تحدد سلوكه، وتؤثر في عمله وتعلُمه، فالصدق، والأمانة، والشجاعة الأدبية، وتحمُل المسؤولية، كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذى يعيش فيه، وتختلف شدةً وحدةً، ويختلف مطلب القيمة باختلاف المجتمعات، لأن القيمة عبارة عن إهتمام، أو إختيار، أو تفضيل، يصوره الإنسان على شئ مستعيناً بالمبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع لتحديد المرغوب فيه واللا مرغوب فيه، أو هدف ينبغى نواله، أو توازن تسعى إلى تحقيقه. (إبراهيم ناصر، 2001م، ص: 29).

2.2.1.2. أنواع القيم: القيم مجموعات لا حصر لها من حيث الشكل والمحتوى والمقصد، فهنالك قيم أخلاقية وقيم إجتماعية وقيم جمالية وأخرى عقلية أو منطقية، وجميعها يجب على الكبار والمسئولين في كل مجال التشجيع على تبنيها (أحمد سعد مسعود، 2010م، ص: 19).

3.2.1.2. مصادر القيم: للقيم ثلاثة مصادر فقد يكون المصدر دينى أو إنسانى أو إجتماعى، كما أن للقيم صلة عميقة بالتربية، حيث يستخدم المعلمون القيم في كثير من المجالات التربوية فيقيمون التلاميذ، ويقيم التلاميذ المعلمين، كما يقيم المجتمع مقررات الدراسة، وبرامج المدرسة وكفاءة التدريس، والقيم هنا مادية ومعنوية (إبراهيم ناصر، 2001م، ص: 29).

3.1.2 الهوية الإسلامية:

1.3.1.2. مفهوم الهوية الإسلامية: تُعرف الهوية الإسلامية بأنها: السمات والسلوكيات والمقومات التي تميز المسلمين عن غيرهم, وتكوّن ذاتهم و ترتبط إرتباطاً واضحاً بالوطنية والقومية المنبثقة من الإسلام (كمال عجمي حامد، 2002م, ص: 8)

وعرّفت الهوية الإسلامية بأنها: (الإيمان بعقيدة هذه الأمة, والإعتزاز بالإنتماء إليها, واحترام قيمها الثقافية والحضارية , وإبراز الشعائر الإسلامية والإعتزاز والتمسك بها, والشعور بالتميز والإستقلالية الفردية, والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي أيضا محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة) (خليل نور مسهير, 2009, ص: 45).

2.3.1.2. سمات الهوية الإسلامية: من أهم سمات الهوية الإسلامية:

2.3.1.2. 1. أنها هوية متميزة عن غيرها من الهويات تحمل خصائص واضحة للجماعة التي تضمها.

2.3.1.2. 2. تستوعب كل حياة المسلم, وكل مظاهر شخصيته, فهي واضحة الملامح, تحدد لحاملها بكل دقة وظيفته وهدفه وغايته في هذه الحياة. فوظيفة المسلم نجدها في قوله تعالى: " **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**"(الذاريات: 56).

أما هدف المسلم فهو حمل الأمانة وعمارة الأرض ونجد ذلك في قوله تعالى: " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** " (البقرة: 30).

وغاية المسلم من كل ذلك هو الفوز برضاء الله سبحانه و تعالى و ثواب الأخرة , قال تعالى: " **لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا**" (الفتح: 5).

3. من سمات الهوية الإسلامية عنايتها بكافة الطوائف والأعراق وكل من ينضوي تحت لواءها, قال تعالى: " **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** " (الحجرات: 10).

3.3.1.2. الأدلة الشرعية على فرضية التمسك بالهوية الإسلامية: يقول الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم موجها كلامه الى الأمة الإسلامية :" **إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ**" (أبو عبدالله الحاكم , 1990م, ص: 172)

فقد جاء الإسلام خاتما للأديان السماوية, وجاء القرآن الكريم خاتماً للكتب السماوية كذلك وقد فصلّ فيه سبحانه وتعالى ما فيه صلاح ونفع للأمة الإسلامية وللإنسانية قاطبة, وكانت السنة المطهرة مبينة وموضحة ومفصّلة للقرآن, فالقرآن الكريم والسنة المطهرة هما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي. وإذا بحثنا في القرآن الكريم و السنة المشرفة سنجد الكثير من الأدلة على ضرورة التمسك والإعتزاز بخصوصية الأمة الإسلامية وهويتها, فقد تناولت سورة البقرة موضوع تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة قال تعالى: " **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** " (البقرة: 44).

وتحويل القبلة من أهم الأدلة على عناية الله سبحانه وتعالى على إعطاء هذه الأمة خصوصية تميزها عن باقي الأمم, و لأن إتباع القبلة مظهر إيماني, أراد الله أن يميز الأمة الإسلامية بقبلة خاصة بهم مختلفة عن قبلة أهل الكتاب. (خليل نور مسهير, 2009,ص: 53)

وإذا إنتقلنا لدليل آخر من الكتاب على ضرورة التمسك بخصوصية الأمة فقد قال سبحانه تعالى: "**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**" (المائدة: 48)

إذاً فلكل أمة شرعةً و منسكاً ومنهاجاً خاصاً بها, والأمة التي تريد المحافظة على وجودها يتوجب عليها التمسك بمنهجها وشرعتها, سيما إذا كانت خير أمة أخرجت للناس.

أما في السنة المطهرة فهنالك الكثير من الأحاديث التي تدعوا المسلمين الى إتباع منهجهم وشرعتهم والتميز عن بقية الأمم وخاصة في الأمور التعبدية, أما في بقية مناحي الحياة المعيشية فالحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها. ويتضح حرص الإسلام على خصوصية المسلمين بصورة أكثر في قصة الآذان, فقبل أن يشرع الآذان كانت طريقة النداء للصلاة أن يسير رجل بين المسلمين ينادي بالصلاة, و قد وردت هذه الرواية في صحيح بن خزيمة " **وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَهَا إِنَّمَا يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ بِحِينِ مَوَاقِيتِهَا بِغَيْرِ دَعْوَةٍ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ بُوقًا كَبُوقِ الْيَهُودِ الَّذِي يَدْعُونَ بِهِ لِصَلَوَاتِهِمْ، ثُمَّ كَرِهَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ ليكون وسيلةِ لدعوة اِلْمُسْلِمِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ النِّدَاءَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ طَافَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ طَائِفٌ مَرَّ فيه رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ هَذَا النَّاقُوسَ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ...،فَلَمَّا خَبَّرْتُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**" (أبو بكر بن خزيمة, د. ت، ص: 191)

من الأدلة السابقة نخرج بنتيجة مفادها أن الإسلام حريص على عزة هذه الأمة, وقد أختارها الله عزّ وجلّ لتكون خير أمة أخرجت للناس وأن تشهد على باقي الأمم, ولا تستطيع الأمة القيام بهذا الواجب إلا إذا كانت لها شخصيتها المستقلة وهويتها الخاصة, حتى تؤثر في الآخرين فبدون إعتزاز الأمة بمقدراتها لن تستطيع بلوغ هذه المكانة الرفيعة بأن تكون خير أمة أخرجت للناس.

2.2. الدراسات السابقة:

1.2.2. دراسة الأنوار خضر عثمان، (2014م): بعنوان توظيف القيم التربوية الإسلامية في العملية التعليمية, قُدمت الدراسة لنيل درجة الدكتوراة في الفلسفة وأصول التربية من جامعة الزعيم الأزهري, إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتاريخي وإستعانت بالاستبانة والملاحظة في إثبات فروض الدراسة. توصلت للنتائج الأتية: القدوة هي الركيزة الأساسية لترسيخ وغرس القيم التربوية الإسلامية في المتعلم. غفلة المتعلم عن توظيف القيم التربوية الإسلامية يضر بالمعلم والمتعلم. كل القيم قيم تعبدية قائمة على أمر أو نهي الله عزّ وجلّ وبتوظيفها في العملية التعليمية تنتقل من خدمة إجتماعية إلى عبادة ترضي الله عزّ وجلّ. القيم التربوية منظومة فإذا أخذت مجزأة يحدث خلل تربوي, و بتوظيفها مجتمعة يُصنع الفرد الصالح.

2.2.2. دراسة عبد الكريم منصور ناصر، (2010م): بعنوان دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم قُدمت لنيل درجة الماجستير في أصول التربية في جامعة الأزهر بغزة, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالإستبانة في إثبات فروض الدراسة, وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع البحث المكون من طلاب المدارس الحكومية بمحافظة غزة البالغ عددهم (29273) طالباً, وتتمثل العينة العشوائية في (624) طالباً، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم من وجهة نظر طلابهم أنفسهم بلغت (67%) وقد حصلت القيم الخلقية على الترتيب الأول

تليها قيم العلم ثم القيم الإجتماعية ثم القيم الوجدانية وأخيرا القيم الشخصية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. لم تثبت فروق ذات دلالة إحصائية حول دور معلم الثانوي في تعزيز القيم الخلقية والإجتماعية والوجدانية والشخصية وقيم العلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علوم إنسانية, علمي). توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور معلم الثانوي في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى للمنطقة التعليمية.

3.2.2. مدى استفادة الباحثتين من الدراسات السابقة: استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها: صياغة مشكلة الدراسة وتحديدها تحديداً دقيقاً، تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال ما إتبعته الدراسات السابقة من مناهج وطرق عرض للنتائج وما توصلت إليه من توصيات، وما تقدمت به من مقترحات، كما استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تصميم دراستهما وشكلها العام، ساعدت الدراسات السابقة الباحثتين في مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج تلك الدراسات للوصول إلى تصور واضح عن دور المعلم في غرس الهوية الإسلامية في نفوس الطلاب.

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3. منهج الدراسة: إتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يبحث الحاضر ويهدف لتجهيز بيانات لإثبات فروض معينة أو تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة ويمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم المعطيات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات (سليمان 2006، ص: 113).

ولذلك رأت الباحثتان أن المنهج الوصفى يتناسب مع طبيعة ونوع دراستيهما وتفسيره يتماشى مع المعطيات الفعلية للظاهرة موضوع الدراسة.

2.3. مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة المعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل، ولاية الخرطوم، قطاع الحاج يوسف حيث يبلغ عددهم (400) معلماً و معلمةً تقريباً منهم (215) معلماً و (185) معلمةً بنسبة (43%) : (57%) على التوالى من المجتمع الكلى (بحسب آخر إحصائية من مكتب التعليم بالمحلية، 2017).

3.3. عينة الدراسة: تمّ إختيار عينة عشوائية بلغت (100 معلماً ومعلمةً) بنسبة (25%) من مجتمع الدراسة منهم (37 معلماً) و (63 معلمةً)، أما من حيث المؤهل العلمي فمنهم (2) من حملة الدكتوراة و(17) من حملة الماجستير و(15) من حملة الدبلوم العالي و(65) من حملة البكالوريوس و(1) من حملة الدبلوم الوسيط ، أما من حيث سنوات الخبرة فان منهم (14) تتراوح سنوات خبرتهم بين (1– 5 سنة)، و(21) تتراوح سنوات خبرتهم بين (6– 10 سنة)، و(22) تتراوح سنوات خبرتهم بين (11– 15 سنة)، و(43) تتراوح سنوات خبرتهم (أكثر من 15 سنة).

4.3. أداة الدراسة: إعتمدت الباحثتان علي الاستبانة أداةً لجمع البيانات، تهدف الاستبانة إلى معرفة آراء المبحوثين حول دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية والإجتماعية في نفوس الطلاب وذلك من وجهة نظر معلمى المرحلة

الثانوية بمحلية شرق النيل, ولاية الخرطوم، وقد تكونت الاستبانة من جزءين الجزء الأول عبارة عن البيانات الأولية للمبحوثين, أما الجزء الثاني فيحتوي على أسئلة تتعلق بمحاور الدراسة التي تدور حول دور معلم المرحلة الثانوية في غرس القيم الأخلاقية والإجتماعية في نفوس الطلاب.

1.4.3. صدق أداة الدراسة وثباتها: قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1.4.3.أ. الصدق الظاهري: تم تصميم الاستبانة في صورتها المبدئية، بعدها قامت الباحثتان بعرضها علي الزملاء من هيئة التدريس والإستفادة من توجيهاتهم، ثم تمَ عرضها علي المُحكمين والمختصين في هذا المجال فأبدوا ملاحظاتهم عليها ودونوا توجيهاتهم بها، وقد تطابقت معظم آرائهم فيما يتعلق بتصويب صياغة بعض عبارات الاستبانة بالحذف والإضافة والتعديل، أو كلها مجتمعة وتباينت في بعض العبارات، وعليه قامت الباحثتان بمراعاة كل تلك التوجيهات ونتجت عن كل ذلك الاستبانة في صورتها النهائية التي وُزعت علي أفراد عينة الدراسة وقد قامت الباحثتان بتوزيع (100) استبانة لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل، ولاية الخرطوم وقد تمّ استردادها جميعاً وقد كانت صالحة للتحليل.

1.4.3.ب. صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثتان بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة قامت الباحثتان بحساب معامل إرتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة ويعتمد ذلك على طريقة التجزئة النصفية (Split- Half) " التى تقوم أساساً على فصل إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم عن الفقرات الزوجية ومن ثم يُحسب معامل إرتباط بيرسون بين إجاباتهم على الفقرات الفردية والزوجية وفق الصيغة الآتية:

$$\text{"ر} = \frac{\text{مج (س X ص) + (مج س) X (مج ص)}}{\sqrt{\{\text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{\text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

ويحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان – براون بالصيغة الآتية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ح X ر}}{\text{1+ ر}}$$

" (سعد عبدالرحمن، 1998م ، ص:. 149).

1.4.3.ج. ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) إستخدمت الباحثتان (معادلة ألفا كرونباخCronbach'a Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة , حيث طبقت المعادلة على عدد (105) استبانة لقياس الصدق البنائي والمعادلة هى:

$$\text{معامل ألفاكرونباخ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left(\frac{\text{1 – مج ع2 كل عبارة}}{\text{ع2}}\right)$$

حيث:

ن = عدد عبارات القائمة.

ع^2 = تباين القائمة ككل.

مـج ع^2 = المجمـوع الكلـي لتباين كل عبارة من عبارات القائمة.

1.4.3.ح. صدق الاستبانة: = $\sqrt{\text{الثبات}}$ (سعد عبدالرحمن، 1998م ، ص:. 149)

5.3. أساليب المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها, فقد تم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بإستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي, ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة, تم حساب المدى (5−1=4) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

1.5.3. من 1 إلى 1.79 تمثل (لا أوافق إطلاقا).

2.5.3. من 1.80 إلى 2.59 تمثل (لا أوافق).

3.5.3. من 2.60 إلى 3.39 تمثل (أوافق إلى حد ما).

4.5.3. من 3.40 إلى 4.19 تمثل (أوافق).

5.5.3. من 4.20 إلى 5 تمثل (أوافق بشدة).

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد إستجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

5.3. أ. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى إرتفاع أو إنخفاض إستجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية, مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

5.3. ب. تم إستخدام الإنحراف المعياري " Standard Deviation " للتعرف على مدى إنحراف إستجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الإنحراف المعياري يوضح التشتت عبارة من عبارات الدراسة, فكلما إقتربت قيمته من الصفر تركزت الإستجابات وإنخفض تشتتها بين المقياس.

5.3. ج. وتم حساب مربع كاي الذي يعتمد على مقارنة القيم المشاهدة مع القيم المتوقعة.

4. عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج:

ستقوم الباحثتان بتحليل البيانات ومناقشة النتائج فى ضوء تساؤلات البحث. بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بسؤال البحث الأول والذى يقرأ (ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلابه؟) بدت النتائج على النحو الذى تشير به بيانات الجدول التالى:

جدول رقم (1): تحليل العبارات التي تجيب على سؤال الدراسة الأول:

ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلابه؟

الرقم	العبارة: معلم المرحلة الثانوية يعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب	التكرارات و النسب المئوية					الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مربع كاي	القيمة الإحتمالية
		موافق بشدة	موافق	لا إدرى	لا أوافق	لا أوافق				

	كما يشير إليها:	بشدة								
1	الإلتزام بتعاليم الإسلام.	86 %86	12 %12	2 %2	–	–	1.16	.4192	126.3	.000
2	بر الوالدين.	86 %86	13 %13	1 %1	–	–	1.15	.3859	127.0	.000
3	قول الصدق.	89 %89	8 % 8	2 %2	1 %1		1.16	.5453	219.6	.000
4	الوفاء بالعهد.	87 %87	10 %10	3 %3	–	–	1.16	.4431	130.4	.000
5	اللباس المحتشم.	77 %77	17 %17	4 %4	1 %1	1 %1	1.32	.6947	211.8	.000
6	الحياء.	73 %73	22 %22	3 % 3	2 %2	–	1.36	.7319	133.0	.000
7	الصبر.	69 %69	25 %25	2 %2	4 %4	–	1.45	.8804	116.3	.000
8	سعة الصدر.	69 %69	24 %24	2 %2	4 %4	1 %1	1.47	.9151	167.9	.000
9	التسامح في التعامل مع الآخرين.	77 %77	20 %20	3 %3	–	–	1.26	.5049	90.2	.000
10	إحترام آراء الآخرين .	69 %69	27 %27	2 %2	1 %1	1 %1	1.38	.6783	174.8	.000

من الجدول رقم (1) ومن وجهة نظر أفراد العينة حول دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلابه، تبين من إستجاباتهم حسب ما جاء في التحليل الإحصائي أنهم راضون عن ما يقوم به معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب، وذلك يظهر من خلال جميع عبارات المحور التي تراوحت نسب الموافقة عليها ما بين (99 –93%) وذلك إذا ما قمنا بجمع نسب الموافقة في عمودى (أوافق بشدة وأوافق). ففي نظر الباحثتين هذه محمدة تدل علي قيام المعلمين بدورهم تجاه غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب بصورة تؤدى إلى سير الطلاب علي النهج الصحيح والحفاظ على هويتهم الإسلامية عبر التحلى بقيم الالتزام بتعاليم الإسلام وبر الوالدين، قول الصدق، الوفاء بالعهد، اللباس المحتشم، الحياء، الصبر، سعة الصدر، والتسامح في التعامل مع الآخرين وكذلك إحترام آراء الآخرين. وهذا ما دلّ عليه – إلى جانب النسب المئوية المرتفعة – والوسط الحسابي الذى يقع في المرتبة الأولى حسب مقياس كورنباخ وقيم الإنحراف المعياري للعبارات التي تقترب من الصفر مما يدل على عدم التشتت في إجابات المبحوثين، كذلك دلت على موافقة المبحوثين قيم مربع كاى للعبارات التي جميعها تقترب من الصفر فكلما إقتربت قيم مربع كاى من الصفر كلما كانت الموافقة بدرجة كبيرة، وهذا كله بمثابة إجابة على سؤال الدراسة رقم (1) والذي نصه: ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلابه؟، لا غرابة في تحقيق معلمى محلية شرق النيل للدور المنوط بهم تجاه الحفاظ على قيم الهوية الإسلامية وغرسها في نفوس طلابهم فإذا ما

رجعنا إلى خصائص عينة الدراسة نجد أن معظم أفراد العينة من ذوى الخبرة الطويلة في مجال التدريس كما أن معظمهم تتراوح مؤهلاتهم العلمية بين الدكتوراة والماجستير والبكلاريوس.

إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **الأنوار خضر عثمان، (2014م) ضمنياً** فيما أشارت إليه نتائج **دراسة الأنوار** فى أن القدوة هي الركيزة الأساسية لترسيخ وغرس القيم التربوية الإسلامية في المتعلم، وهذا ما فعلة معلمو محلية شرق النيل في أن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم، كذلك إتفقت معها ضمنياً فيما جاء في جزئية من الإطار النظرى للدراسة الحالية ينص على أن القيم التربوية منظومة يحدث خلل تربوي اذا أخذت مجزأة, وبتوظيفها مجتمعة يُصنع الفرد الصالح، كما إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **عبد الكريم منصور ناصر، (2010م)** في أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى الطلاب مرضى عنه بنسبة كبيرة وقد حصلت القيم الخلقية على الترتيب الأول تليها قيم العلم ثم القيم الإجتماعية. من كل ماسبق من عرض وتحليل ومناقشة بيانات المحور الأول للدراسة نستخلص أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب بنسبة موافقة كبيرة جداً من قبل المعلمين وذلك بحثهم للطلاب على الإلتزام بتعاليم الإسلام التي تتمثل في برالوالدين وقول الصدق والوفاء بالعهد واللباس المحتشم والحياء والصبر وسعة الصدر التسامح في التعامل مع الآخرين وإحترام آراء الآخرين. كل ذلك بمثابة الإجابة على سؤال الدراسة الفرعى الأول الذى نصه: ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلابه؟

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بسؤال البحث الثانى والذى يقرأ (ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الإجتماعية في نفوس طلابه؟) بدت النتائج على النحو الذى تشير به بيانات الجدول التالى:

جدول رقم (2): تحليل العبارات التي تجيب على سؤال الدراسة الثاني:

ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الإجتماعية في نفوس طلابه؟

الرقم	العبارة:معلم المرحلة الثانوية يعزيز القيم الإجتماعية في نفوس طلابه بحثهم على:	التكرارات و النسب المئوية					الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مربع كاي	القيمة الإحتمالية
		موافق بشدة	موافق	لا إدرى	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
1	التعاون فيما بينهم.	72 %72	27 27%	1 %1	–	–	1.29	.477	77.4	.000
2	نصرة المظلوم.	58 %58	40 40%	2 %2	–	–	1.44	.537	49.1	.000
3	مساعدة المحتاج.	62 %62	36 36%	1 %1	1 %1	–	1.41	.570	105.7	.000
4	المشاركة في المناسبات الاجتماعية.	46 %46	49 49%	1 % 1	1 %1	–	1.61	.665	81.4	.000
5	تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	57 %57	34 %34	5 %5	1 %1	3 %3	1.59	.877	122.0	.000
6	الإهتمام بحسن الجوار.	67	29	2	–	2	1.41	.726	113.5	.000

		%67	%29	%2		%2				
7	الإصلاح بين المتخاصمين.	64 %64	34 %34	2 %2	–	–	1.38	.527	57.7	.000
8	التعامل بمبدأ الشورى.	53 %53	42 %42	2 %2	1 %1	2 %2	1.57	.768	113.5	.000
9	التراحم فيما بينهم.	70 %70	26 %26	3 %3	–	1 %1	1.36	.643	57.7	.000

من الجدول رقم (2) ومن وجهة نظر أفراد العينة حول دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الإجتماعية في نفوس طلابه، تبين من إستجاباتهم حسب ما جاء في التحليل الإحصائي أنهم راضون عن ما يقوم به معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الإجتماعية في نفوس طلابه، و يظهر ذلك من خلال جميع عبارات المحور التي تراوحت نسب الموافقة عليها ما بين (99 – 91%) وذلك إذا ما قمنا بجمع نسب الموافقة في عمودى (أوافق بشدة وأوافق). ففي نظر الباحثتين هذه مجدة تدل علي قيام المعلمين بدورهم تجاه غرس القيم الإجتماعية في نفوس طلابهم بصورة تؤدى إلى سير الطلاب علي النهج الصحيح والحفاظ على هويتهم الإسلامية عبر التحلى بقيم التعاون فيما بينهم ونصرة المظلوم ومساعدة المحتاج والمشاركة في المناسبات الإجتماعية وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والإهتمام بحسن الجوار والإصلاح بين المتخاصمين والتعامل بمبدأ الشورى والتراحم فيما بينهم. وهذا ما دلّ عليه – إلى جانب النسب المئوية المرتفعة – والوسط الحسابي الذى يقع في المرتبة الأولى حسب مقياس كورنباخ وقيم الإنحراف المعياري للعبارات التي تقترب من الصفر. وهذا كله بمثابة إجابة على سؤال الدراسة رقم (2) والذي نصه ما دور معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم في تعزيز القيم الإجتماعية في نفوس طلابه؟، أما في مجال الدراسات السابقة فقد إتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة **الأنوار خضر عثمان، (2014م)** ودراسة **عبد الكريم منصور ناصر، (2010م)** ضمنياً في أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإجتماعية لدى طلابهم مرضى عنه بنسبة كبيرة جداً.

5. خاتمة الدراسة:

1.5. استنتاجات الدراسة: توصلت الدراسة إلى الإستنتاجات التالية:

1.1.5. أغلبية أفراد العينة يوافقون بشدة أو يوافقون على أن معلمى المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم يقومون بدورهم في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب.

2.1.5. أغلبية أفراد العينة يوافقون بشدة أو يوافقون على أن معلمى المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم يقومون بدورهم في تعزيز القيم الإجتماعية في نفوس الطلاب.

2.5. توصيات الدراسة: من خلال ما جاء في نتائج الدراسة توصى الباحثتان بالآتى:

1.2.5. على وزارة التربية والتعليم أن تثرى الأنشطة اللاصفية بالجلسات الإيمانية والمحاضرات الدينية.

2.2.5 على وزارة التربية والتعليم أن تتبنى مشروع لتأصيل مناهج المرحلة الثانوية كأحد الأولويات التي لا تحتمل التأجيل.

3.5 مقترحات الدراسة: تقترح الباحثتان ما يلى:

1.3.5. برنامج مقترح لتأصيل مناهج المرحلة الثانوية بالسودان.

2.3.5. البحث فى مدى اسهام منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في غرس الهوية الإسلامية في نفوس الطلاب.

المصادر والمراجع:

أ. المصادر:

1. القرآن الكريم.

2. أبو بكر بن خزيمة"صحيح بن خزيمة "تحقيق محمد مصطفى الأعظمي, المكتب الإسلامي, بيروت, ج1.

3. أبو عبد الله الحاكم, 1990م, المستدرك على الصحيحين, تحقيق مصطفى عبد القادر عطا, ط 1، ج1، دار الكتب العلمية, بيروت,.

4. الترمذي " سنن الترمذي, 1395 هـ – 1975م، ج5, ط2, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

5. عبدالقاهر الجرجاني , 1983م التعريفات " ط1, بيروت , دار الكتب العلمية.

6. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1998م، إدارة التربية، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق.

7. محمد بن إسماعيل البخاري, 1422هـ, صحيح البخاري, ج8,ط1, دار طوق النجاة.

ب. المراجع:

1. إبراهيم ناصر، 2001م، فلسفات التربية، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنش، عمان، الأردن.

2. أحمد سعد مسعود، 2010م، فلسفة التربية مطبوعات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

3. السيد محمد أبو هاشم حسن " أدوار المعلم بين الواقع و المأمول" www.Gulfkids.com.

4. خالد بن محمد الشهري " المعلم الناجح– دليل عملي للمعلم " www.qassimy.com

5. خليل نور مسهير, 2009م، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية "ط1, مركز البحوث و الدراسات الإسلامية، العراق.

6. سعد عبدالرحمن، 1998م، القياس النفسي، (النظرية والتطبيق) – ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

7. عبدالله العامري, 2009م. المعلم الناجح ط1, دار أسامة عمان الأردن.

8. محمد بن ناصر الخليف، أسس "ومهارات المعلم الناجح, www.kenanaonline.com.

ج. الرسائل العلمية:

1. الأنوار خضر عثمان، (2014م): بعنوان توظيف القيم التربوية الاسلامية في العملية التعليمية, قُدمت الدراسة لنيل درجة الدكتوراة في الفلسفة وأصول التربية من جامعة الزعيم الأزهري.

2. سليمان، دار السلام أحمد محمد سليمان (2016)، دور برامج الخدمة الاجتماعية المدرسية (البرامج خارج الصف) في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية، رسالة دكتوراه في الخدمة الاجتماعية غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

3. عبدالكريم منصور ناصر، (2010م): بعنوان دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم قُدمت لنيل درجة الماجستير في أصول التربية في جامعة الأزهر بغزة.

4. عبير راشد وعطية اسماعيل أبوالشيخ, 2013م, منهج مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات الأردنية, رسالة دكتوراة منشورة, جامعة البلقاء التطبيقية, الأردن.

5. كمال عجمي حامد, 2002م، الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.